Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.10/ 2024 المجلد 32 / العدد 10/2024

اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني بالتدريس في مدينة حلب

محمد جميل محمد بادنجكي
قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب

أحمد أبو راس رزان قره محمد
قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب

educational.ba1997@gmail.com ahmadaboras1970@live.com

تاريخ استلام البحث: 2024/9/9 تاريخ قبول النشر: 18/ 2024/9 تاريخ نشر البحث: 24/ 10/ 2024

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة الفروق الفردية في اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني بالتدريس في ضوء بعض المتغيرات في مدينة حلب، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة البحث من استبانة مكونة من 20 بندا، وإعادة فحص الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في مجتمع البحث الحالي، وتطبيق الأداة على عيّنة مكونة من 72 معلما من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، **وتوصل البحث إلى النتائج التالية:**

1- اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم التعاوني كانت إيجابية ومرتفعة جداً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمعلمين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني.

الكلمات الدالة: الاتّجاهات، التّعلّم التّعاوني، التعليم الأساسي، الحلقة الأولى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.10/ 2024 المجلد 32 / العدد 10/2024

Attitudes of First Cycle Teachers of Basic Education Towards Using the Cooperative Learning Method in Aleppo City

Muhammad Jamil Muhammad Badanjki
Department of Child Education/ College of Education/ University of Aleppo

Ahmed Abu Ras **Razan Qara Muhammad**
Department of Child Education/ College of Education/ University of Aleppo

Abstract

The research aimed to know the individual differences in the attitudes of teachers of the first cycle of basic education towards using the cooperative learning method in teaching in light of some variables in the city of Aleppo. The researcher followed the descriptive analytical approach in his research, and the research tool consisted of a questionnaire consisting of 20 items. The characteristics were re-examined. Psychometrics (validity and reliability) in the current research community, and the tool was applied to a sample of 72 teachers of the first cycle of basic education in the city of Aleppo, and the research reached the following results:

1- Teachers' attitudes towards using cooperative learning were positive and very high.
2- There are no statistically significant differences between the attitudes of teachers of the first cycle of basic education according to the variable of teachers' academic degree.
3- There are no statistically significant differences between the attitudes of teachers of the first cycle of basic education according to the variable of teachers' educational experience in cooperative learning
4- There are no statistically significant differences between the attitudes of teachers of the first cycle of basic education according to the variable of teachers' training courses on cooperative learning.

Keywords: Trends, Cooperative Learning, Basic Education, Cycle One

الفصل الأول: المدخل المنهجي للبحث

1-مقدمة البحث:

يعد التعلم التعاوني من الطرائق الحديثة، والمهمة التي يجب أن يتّبعها المعلم أثناء إعطائه للدروس، لا سيّما في المرحلة الأساسية من التدريس، فالتعلم التعاوني يضفي روح المتعة والنشاط على الدروس العلمية التي يتلقاها التلميذ، ويعد دربة للتلاميذ على المهارات الاجتماعية المهمة، كالتعاون والنشاط، والنقاش، وتبادل الأدوار.

وإن التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغيير الذي طرأ على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية يجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بطرائق التعليم الحديثة، لتحقيق أهدافها، ومواجهة تلك التحديات[1، ص14]، وأهم ما في العمل الجماعي التعاوني أنه لا يقتصر على التعليم فقط وإنما نحن بحاجة إليه في جميع مناحي الحياة، وجميع الأعمال، لذلك من الأهمية زرع أسسه ومهاراته السليمة ليصبح في طبيعة أبنائنا، ذلك وقد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أفضت نتائج الأبحاث العديدة إلى أن التعلم التعاوني أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي، حيث أن زيادة تحصيل التلاميذ، وإنشاء العلاقات الإيجابية بين المتعلمين، جعلت له المكانة الأولى قبل التعلم التنافسي والفردي[2،ص 16].

2- مشكلة البحث:

- تبلورت مشكلة البحث عبر العمل مع المعلمين في التدريس الميداني بمدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب، وملاحظة تباين الاتجاهات لديهم نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس، إذ إن المناخ التعليمي الذي يطبق فيه التعلم التعاوني يكون ذا تركيبة معقدة من حيث تقسيم التلاميذ لمجموعات، ومن حيث التطبيق الفعلي له، ومن المعروف أن الاتجاهات قد تتباين بين شخص وآخر وذلك حسب جملة معقدة من التركيبات في الشخصية، والأصول الثقافية والخبرة العملية لدى كل معلم، لذا جاء هذا البحث لمعرفة اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من المرحلة التعليم الأساسي نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني بالتدريس في ضوء بعض المتغيرات في مدينة حلب، وتتحدد مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني بالتدريس في مدينة حلب في ضوء بعض المتغيرات؟

3- تساؤلات البحث: يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدرجة العلمية؟
- هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني؟
- هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني؟

4-أهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الفروق بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدرجة العلمية؟
- الكشف عن الفروق بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني؟
- الكشف عن الفروق بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني؟

5-أهمية البحث:

- يبين البحث الحالي اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- يظهر البحث الحالي الفروق بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية.
- يظهر البحث الحالي الفروق بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس، تبعًا لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني؟
- يظهر البحث الحالي الفروق بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس، تبعًا لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني؟
- يعد البحث الحالي من البحوث المهمة في مجال طرائق التدريس، وذلك لاعتماد طريقة التعلم التعاوني بالتدريس بشكل رسمي في مدارس التعليم الأساسي.
- أهمية معرفة اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني.
- قد يكون البحث الحالي منطلق لبحوث أخرى تعالج المشاكل التي تواجه المعلمين الذين يدرسون بطريقة التعلم التعاوني في حلب.

6- حدود البحث:

- **حدود موضوعية:** اتّجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني.
- **حدود زمانية:** تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام 2024 م.
- **حدود مكانية:** تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.
- **حدود بشرية:** معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.

7- مصطلحات البحث:

- **الاتّجاهات: Attitudes**"مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما، وهي وجهات نظر إيجابية أو سلبية تجاه شيء إما يكون سلوكًا أو شخصًا أو حدث"[3،ص 14].

يعرّف الباحثون الاتجاهات إجرائيًّا على أنه: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة البحث نتيجة إجاباتهم على بنود مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس.

- **التعليم الأساسي:** "هي مرحلة تعليم إلزامية، ومجانية، تتكون من حلقتين، الحلقة الأولى من الصف الأول حتى السادس، والحلقة الثانية من السابع إلى التاسع، أعمار الأطفال فيها من 5 أو 6 سنوات إلى 15 سنة، تستمر الدراسة فيها 9 سنوات"[4،ص 271].
- **التعلم التعاوني:** "تنظيم يجري عبر تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وفي الإجابة على الأسئلة، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة بالتعلم المطلوب، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، بحيث يعد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كل طالب مسؤلًا عن نجاح مجموعته، إيمانًا بأنه ينبغي على المجموعة أن تعمل لتحقيق هدف مشترك"[5،ص14].

- **وعرف أيضا على أنه:**"نشاط تفاعلي بين الطلاب في مجموعات صغيرة مع موقف تعليمي جرى تخطيطه وإعداده بإشراف وتوجيه المعلم لتحقيق مهمة محدودة، ذات أهداف واضحة" [6،ص252].

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

8- الإطار النظري:

8-1 الاتجاهات: يرتبط الاتّجاه مباشرة بالتّحيّز بوجهيه: الإيجابي والسّلبي، أي بالتفضيل أو الرّفض لشيء ما، وما ينطوي عليه هذا التّفضيل أو الرّفض من حماس أو شحنة انفعاليّة ذلك وإن اتّجاهات الشّخص نحو الموضوعات، والمسائل الّتي يسعى إلى اتّخاذ قرارات بشأنها، بغض النّظر عن نوع هذه الاتّجاهات وشدّتها، تؤدّي وظيفةً بالغة الأهمية، في عمليّة اتّخاذ القرارات، وتتفاوت الاتّجاهات من حيث الشّدّة، فهي تقع بين قطبين متعارضَيْن، يشير أحدهما إلى التأييد المطلَق، والثّاني إلى الرّفض المطلق، وتشير المسافة الفاصلة بينهما إلى عدد من الدّرجات الّتي تعبّر عن شدّة الاتّجاه، وقوّته، ومن المعلوم أن الاتّجاهات متعلّمة أو مكتسبة، وليست نظريّة أو موروثة؛ لأنَّ الاتّجاهات حصيلة التّفاعل بين الفرد والبيئة الماديّة، والثّقافيّة ولا شك في أن التربية تؤدي وظيفة بالغة الأهمية في عمليّة تشكيل الاتّجاهات الفرديّة، والاجتماعيّة، وفي تعديلها أو تغييرها وتتّسم الاتّجاهات وبخاصّة لدى الرّاشدين بقدر جيّد من الاستقرار، والثّبات[7،ص519]. ومن مكونات الاتجاهات: **المكوّن الإدراكي:** حيث يبدأ الفرد في التّعرّف على محيطه الاجتماعي، وعندئذ يبدأ في تكوين اتّجاهات نحو عناصر، ومكوّنات هذه البيئة، ويكون هذا بإدراك المميّزات الخارجيّة عبر المواقف الّتي يعيشها، وهذا ما يُسمّى بالمكوّن الإدراكي. ومن مكونات الاتجاهات **المكوّن المعرفي:** وتدخل هذه التّسمية على مجموعة المعارف، والخبرات الّتي يكتسبها الإنسان، بمختلف مراحل حياته، إذ إنَّ الفرد عن طريق التّواصل الاجتماعي والثّقافي والحضاري، وعليها يؤسّس الفرد اتّجاهاته. أما **المكوّن العاطفي أو الانفعالي:** إذا كان الاتّجاه يعبّر عن وجود ميل نحو الشّعور والتّفكير والسّلوك بطريقة معيّنة إزاء أفراد آخرين، أو منظّمات، أو موضوعات، أو رموز أخرى فهو يحمل بلا شك شحنة أو طاقة انفعاليّة، الّتي تحدّد استجابة الفرد إمّا بالتّقبّل الإيجابي، أو الرّفض للموضوع الّذي يواجهه. أما **المكوّن السّلوكي: فـ**يمكن التّعرّف عليه بالاستجابة العمليّة نحو موضوع الاتّجاه بطريقة ما، ويتّضح المكوّن السّلوكي في ما يثير بعض الموضوعات الاجتماعيّة، كترك الزّوج زوجته لبعض الأسباب الخلافيّة الّتي لها علاقة بالاتّجاهات[8،ص23].

8-2 التعلم التعاوني: تستند طريقة التعلم التعاوني إلى التكامل، حيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية من جهة، وتحقيق التكامل في تكوين شخصية الطالب من جهة أخرى، وتفجر له طاقاته، حث على التعاون بين الأفراد، وتعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة المستمدة من التربية الحديثة وأنها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب[9،ص64]. ومن عناصر التعلم التعاوني: الإيجابية المتبادلة من أطراف المجموعة، إذ إن إيجابية كل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فرد من عناصر المجموعة من متطلبات نجاح التعلم التعاوني. وتعد المسئوولية الفردية والجماعية من عناصر التعلم التعاوني، والتفاعل وجهاً لوجه: حيث إنه من الأهمية بمكان أن يكون التفاعل وجهاً لوجه أثناء تطبيق التعلم التعاوني نظراً لمحدودية عدد أفراد المجموعة. ومن عناصر التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية والشخصية، إذ أن التعاون والصراع وجهان إذا بدا الأول انعدم الآخر، فيجب على أعضاء المجموعة أن يحققوا التعاون عبر الثقة الفردية والجماعية وتعد معالجة عمل المجموعة من أهم عناصر التعلم التعاوني: لأنه قد يشذ عمل المجموعة من هدفه إلى وجهة أخرى تنافسية، وهنا يجب متابعة عمل المجموعة عبر مناقشة الإيجابيات والسلبيات[10،ص27]. ومن مميزات التعلم التعاوني أنه: يزيد من التحصيل الأكاديمي، وينمي الدافعية عند الطلاب، ويزيد من مهارات التفكير العليا، ويساعد على التكامل في شخصية الطالب، ويؤدي إلى تحسن ملحوظ في القيم والاتجاهات[11،ص68]. ومن الأسباب التي ميزت التعلم التعاوني على الطرق الأخرى: أنه تنصب أهداف الجماعة نحو دمج كل فرد مع الآخرين لبلوغ أفضل الأعمال، ويشترك الأفراد مباشرة لتحقيق الأهداف الجماعية، ويلاحظ المعلم المجموعات ويقدم التغذية الراجعة لهم ليعملوا سويا، ويكون التعلم التعاوني اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو الدراسة، ويساعد على الفهم الصحيح لكل فرد بالنسبة للموقف التعليمي المكتسب، ويساعد على التعرف على وجهات نظر الآخرين [12،ص55]. ومن العوامل التي تساعد على إنجاح التعلم التعاوني: الإدارة الصفية الجيدة، والتمهيد للمهمة المراد تنفيذها، والتدخل في عمل المجموعات إن توقف العمل بها، ومراقبة سلوكيات التلاميذ، وتعزيز الإجابات المميزة، وتقديم التغذية الراجعة لهم [13،ص215].

9- الدراسات السابقة:

9-1: دراسة(سهام، 2015) [14] بعنوان **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي:** أجريت الدراسة في الجزائر، هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس الحديثة وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (22) مدرساً ومدرسة، و(135) تلميذا وتلميذة، كان اختيارهم عشوائيًا بالطريقة الطبقية، وصمم من أجل ذلك استبانة لأخذ نتائج العينة مكونة من (3) محاور بمجموع (12) عبارة، ومن أهم نتائج الدراسة: اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس الحديثة إيجابية بشكل عام، دون أي فروق بين المتغيرات التصنيفية.

9-2: دراسة (علي، 2011)[15] بعنوان **اتّجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو التعلم التعاوني:** أجريت الدراسة في سوريا، هدفت إلى الكشف عن اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة دمشق نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (596) مدرساً ومدرسة في المدارس الثانوية كان اختيارهم عشوائيًا، وصمم من أجل ذلك استبانة مكونة من 36 فقرة، ومن أهم نتائج الدراسة: إن مدرسي مرحلة التعليم الثانوي لديهم اتّجاهات إيجابية نحو طريقة التعلم التعاوني،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتّجاهاتهم نحو التعلم التعاوني تعزى للنوع ولصالح المعلمات الإناث.

9-3: دراسة (ونوس، 2011)[16] بعنوان **اتّجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس:** أجريت الدراسة في سوريا، هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المدرسين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) مدرساً للمرحلة الثانوية، كان اختيارهم عشوائياً، وصمم من أجل ذلك استبانة مكونة من (20) فقرة، ومن أهم نتائج الدراسة: إن استخدام طريقة التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب.

9-4: دراسة (باتيستيش، 1993)[17] بعنوان **Interaction processes and student outcomes in cooperative learning groups:** نشرت الدراسة في جامعة شيكاغو بأمريكا، هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (18) صفاً بمدرسيهم وطلابهم من الصف الرابع حتى السادس الابتدائي، كان اختيارهم عشوائياً، ومن أهم نتائج الدراسة: الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تدربوا مسبقاً أبدوا إيجابية في التعامل الاجتماعي مع بعضهم البعض، وازدادت الروابط والألفة بينهم، وتبين أن التفاعل الاجتماعي في مجموعات التعلم التعاوني يحسن صورة الأداء الاجتماعي والأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ما يخص **المنهج** اتفق الدراسة الحالية مع الدراسات الثلاثة الأولى في المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع دراسة (باتيستيش،1993) إذ اعتمدت الأخيرة على المنهج التجريبي، أما العيّنة فقد تنوعت العينة حسب الموضوع المدروس، ففي دراسة (علي،2011) ودراسة (ونوس، 2011) فقد كانت العينة مدرسي المدارس الثانوية، أما دراسة (بن زرقة، 2015) ودراسة (باتيستيش، 1993) فقد كانت العينة تلاميذ ومعلمي المرحلة الابتدائية، أما بالنسبة **للأداة** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات (سهام، 2015) و(علي، 2011) و(ونوس، 2011) من حيث استخدام الاستبانة للوصول إلى النتائج، وتنوعت نتائج الدراسة بتنوع الأهداف، وتفردت الدراسة الحالية بنوع العينة حيث كانت العينة من معلمي المرحلة الأساسية من التعليم في بعض مدارس حلب، ومن حيث الهدف حيث هدفت لتقصي اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في ضوء بعض المتغيرات.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

10- منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه، باعتباره مناسباً للإجابة عن تساؤلات البحث.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية البالغ عددهم (2225) للعام الدراسي2024/2023، بحسب إحصائيات مديرية التربية بحلب، وتكونت عينة البحث من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(72) معلم ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حلب وهي: (امرؤ القيس– نهاد صابرين– المتنبي– دلال المغربي–محمد الفيتوري)، بدرجات علمية متنوعة كان تصنيفها ضمن مستويات كانت كالتالي: (شهادة ثانوية– كلية –دبلوم).

أداة البحث: استخدمت (استبانة) مكونة من 20 بندا[1]، وهي من إعداد (**ونوس** ياسمين،2011)، وإعادة حساب الصدق والثبات للاستبانة؛ بسبب الاختلاف في عينة البحث، إذ إن الدراسة طبقت في مدينة اللاذقية، فقام الباحثون بإعادة حساب الصدق والثبات للاستبانة في مدينة حلب.

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم تطبيق الأداة على عيّنة استطلاعية عشوائية مكونة من (35) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حلب، لحساب صدق الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات الارتباط المصححة بين (0،34 و0،77) وهي معاملات ارتباط إيجابية مقبولة، وذلك حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

رقم المفردة	الارتباط المصحح للمفردات
q1	0.610
q2	0.699
q3	0.558
q4	0.761
q5	0.566
q6	0.401
q7	0.765
q8	0.637
q9	0.667
q10	0.772
q11	0.440
q12	0.703
q13	0.756
q14	0.720
q15	0.344
q16	0.592
q17	0.636
q18	0.589
q19	0.494
q20	0.749

يتبين من الجدول أن المعاملات تدل على صدق اتساق داخلي جيد للاستبانة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة استخدِم ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

[1] الاستبانة إعداد **ونوس** ياسمين، 2011.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجدول رقم (2): الثبات وفق ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة

م	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الثبات وفق ألفا كرونباخ	0.931

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات مرتفع، مما يدل على ثبات قوي للاستبانة.

الصورة النهائية للاستبانة:

تكونت الاستبانة بصورة نهائية من 20 بند، ويتم تصحيح المفردات وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة– موافق– محايد– غير موافق– غير موافق بشدة)، التي تأخذ الدرجات التالية: (5–4–3–2–1)، على الترتيب حسب العبارات الإيجابية، وبهذا تراوحت درجات الاستبانة بين (20) وهي حد أدنى و(100) وهي حد أعلى.

إجراءات البحث: الاطلاع على الإطار النظري، وعلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم اعتماد الاستبانة، والتحقق من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية، للتأكد من الصدق والثبات، ثم التطبيق على العينة الأساسية، وتفريغ البيانات، ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج وتفسيرها، وكتابة التوصيات والمقترحات حسب النتائج.

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته

11- نتائج البحث:

التساؤل الرئيسي: ما اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني بالتدريس في مدينة حلب في ضوء بعض المتغيرات؟

- بحساب المتوسط الفرضي للاستبيان والذي عباراته كلها إيجابية بالنسبة له يتبين أن المتوسط الفرضي هو 3 x 20 = 60.
- وللإجابة على التساؤل الرئيسي تم حساب مجموع كل استبيان والموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 3 مجموع إجابات كل استبيان

1	57	11	**98**	21	81	31	75	41	79
2	92	12	**80**	22	80	32	74	42	85
3	99	13	**76**	23	70	33	70	43	86
4	80	14	**83**	24	84	34	79	44	95
5	90	15	**71**	25	75	35	68	45	84
6	78	16	**79**	26	74	36	74	46	79
7	64	17	**69**	27	90	37	80	47	77
8	89	18	**76**	28	82	38	80	48	76
9	78	19	**78**	29	75	39	94	49	65
10	68	20	**89**	30	95	40	75	50	88

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

51	86	62	84	المتوسط الكلي للاستبيانات 79.4
52	77	63	78	
53	80	64	81	
54	80	65	82	
55	82	66	78	
56	79	67	81	
57	70	68	88	
58	78	69	52	
59	67	70	80	
60	76	71	80	
61	79	72	98	

للإجابة على التساؤل الرئيسي يلاحظ أن المتوسط الكلي للاستبيانات هو **79.4** مما يدل على إيجابية اتّجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم التعاوني، ويفسر ذلك الباحث بأن التعلم النشط لا سيما التعلم التعاوني بات من متطلبات التربية الحديثة، إذ لم يعد من المناسب استخدام الطرائق التقليدية في التدريس.

التساؤل الأول: هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدرجة العلمية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم القيام باختبار الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزع غير اعتدالي، واستخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار كروسكال للعينات المتعددة اللامعلمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4):اختبار كروسكال **لمعرفة الفروق بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدرجة العلمية للمعلمين**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.456	2	0.682	0.293
الكلي			8.808	

من الجدول السابق يتبين أن قيمة (siq) مستوى الدلالة (0،2) وهي أكبر من (0،05)، من ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمعلمين، ويفسر ذلك الباحث بأن المعلمين كانوا على إدراك بأهمية التعلم التعاوني، بغض النظر عن نوع شهاداتهم العلمية وقد يكون السبب في ذلك الدورات التدريبية التي تقيمها مديرية التربية للمعلمين على طرائق التعلم الحديثة، فهم يكتسبون الوعي التام بأهمية التعلم التعاوني وضرورة إدخاله إلى المدارس، حيث كانت اتجاهاتهم جميعًا إيجابية نحو التعلم التعاوني، حيث بلغت متوسط إجاباتهم على الاستبيان 79.4، وبالمقارنة مع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المتوسط الفرضي للاستبيان والذي هو 3 x 20 = 60 ، بالتالي فإن اتجاهات أفراد العينة كلها إيجابية نحو التعلم التعاوني.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزع غير اعتدالي، وتم استخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ذات توزع غير اعتدالي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5): اختبار مان وتني لمعرفة الفروق بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني:

مصدر التباين	قيمة مان وتني	قيمة z	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	551.500	1.005	38.71	0.315
أكثر من 5 سنوات			33.73	

من الجدول السابق يتبين أن قيمة (siq) مستوى الدلالة (0،3) وهي أكبر من (0،05)، من ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين في التعلم التعاوني، ويفسر ذلك الباحث بأن طريقة التعلم التعاوني كان من المناسب إدخالها إلى المدارس، وخاصة المدارس الابتدائية، وذلك لمناسبة تلك الطريقة لعمر التلاميذ، فلم يكن هناك فروق بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني، وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام التعلم التعاوني.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق بين اتّجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني؟

للإجابة على هذا التساؤل أجري اختبار الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزع غير اعتدالي، واستخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار كروسكال للعينات المتعددة اللامعلمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6): اختبار كروسكال لمعرفة الفروق بين اتجاهات المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني تبعًا لمتغيّر الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.425	2	0.109
الكلي			

من الجدول السابق يتبين أن قيمة (siq) مستوى الدلالة (0،1) وهي أكبر من (0،05)، بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعًا لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين على التعلم التعاوني، ويفسر ذلك الباحث بأن خضوع المعلمين للدورات التدريبية كان قد أكسبهم معرفة واطلاع على أهمية تطبيق التعلم التعاوني في المدارس، حيث كانت اتجاهات المعلمين إيجابية بشكل جماعي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني من دون فروق بين المتغيرات بينهم وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التوجه الإيجابي العام لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (سهام وإنصاف، 2015) من حيث إيجابية المعلمين نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني مع عدم الفروق في الاتجاهات بين المتغيرات، بينما اختلفت مع دراسة (علي، 2011)، حيث كان هناك فروق في الاتجاهات نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني وذلك لصالح الإناث.

- **التوصيات والمقترحات:**

1- تصميم برامج تدريبية للمعلمين على طرائق التعلم التعاوني.
2- إجراء دراسات لتطوير استخدام طرائق التعلم التعاوني في البيئة المدرسية.
3- اتّباع أساليب عالمية لتطوير استخدام الطرائق الحديثة في التدريس.
4- إجراء أبحاث وصفية تحليلية لاستعراض وجهات نظر المعلمين حول الظروف الأنسب لاستخدام طرائق التعلم التعاوني.
5- تدريب المعلمين وإكسابهم مرونة أكبر في إدارة الصف، خلال تطبيق طرائق التعلم الحديثة.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المراجع:

[1] **محمد سليمان** سناء. **التعلم التعاوني أسسه استراتيجياته تطبيقاته.** الطبعة الأولى، عالم الكتب، مصر، (2005).

[2] **عبدالله عنقاوي** حنان. **التعلم النعاوني والمهارات الإجتماعية.** دار النهضة العربية، مصر، (2010).

[3] **عماشه حسن** سناء.**الاتجاهات النفسية والاجتماعية.**الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية،مصر، (2010).

[4] **اليماني** إبراهيم وآخرون. **التربية العامة.** منشورات جامعة حلب، سوريا، ص271 (2017).

[5] **قاسم** جميل أمين. **التعلم والتعليم التعاوني.** الطبعة الأولى، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، (2014).

[6] **الخزرجي** سليم. **أساليب معاصرة في تدريس العلوم.** الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (2011).

[7] **مخائيل** امطانيوس. **القياس والتّقويم في التّربية الحديثة.** منشورات جامعة دمشق، سوريا،(2015).

[8] **بن زرقة** سهام، **جناد** إنصاف. **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي.** رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، (2015).

[9] **السليتي** فراس. **استراتيجيات التعلم والتعليم.**الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، (2008).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[10] **فرج** عبداللطيف. **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين.** الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (2005).

[11] **عبدالعظيم** عبدالعظيم. **استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية.** الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، (2015).

[12] **الخفاف** إيمان. **التعلم التعاوني.** الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، (2013).

[13] **الصيفي** عاطف. **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث.** الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (2009).

[14] **بن زرقة** سهام، **جناد** إنصاف. **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي.** رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، (2015).

[15] **علي** لينا. **اتّجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو التعلم التعاوني.** مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ملحق، سوريا، (2011).

[16] **ونوس** ياسمين. **اتّجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.** مجلة جامعة تشرين، المجلد 33، العدد 1، سوريا، (2011).

[17]- Battistich, Victor. Solomon, Daniel. & Delucchi, Kevin. **Interaction processes and student outcomes in cooperative learning groups**. *Journal The Elementary School*. 94, (1993).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq